اثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة التاريخ واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي

أ.م.د.علاء شيال فاخر محمد
مناهج وطرائق التدريس عامة

الملخص

يرمي البحث إلى تعرف اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة التاريخ واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبات الصف الخامس الادبي الصباحي في بغداد ، مواضيع كتاب التاريخ التي سيتم تدريسها لطالبات الصف الخامس للادبي للعام الدراسي 2015 / 2016. بلغت العينة (90) طالبة. تكونت عينة الدراسة من المدارس الثانوية في بغداد. اختار الباحث مدرسة امنة الصدر الاعدادية للبنات. تم استخدام شعبتين ، واحدة مجموعة تجريبية والاخرى مجموعة ضابطة.. قام الباحث بمكافئة بين المجموعتين المتغيرات (درجات امتحانات منتصف المدة ، العمر المحسوب بالأشهر ، اختبار الذكاء ، تحصيل الوالدين ، مفردات لفظية لامتحان). اعتمد الباحث اختبار التحصيل والاستبقاء كأداة يتم تطبيقها في نهاية التجربة ، وتوصل إلى ما يلي:

إن استراتيجية الرؤوس المرقمة كانتا ذا فاعلية في زيادة حفظ النصوص الادبية ، في حدود هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الرؤوس المرقمة ، الاستبقاء.

The effect of the numbered heads strategy in the collection and retention of history among fifth-grade literary students

Dr. Alaa Sheyal Fakher Mohamed
General curricula and teaching methods

Abstract

The research aims to know the effect of the numbered heads strategy in the collection and retention of history for the fifth literary grade students. The sample (90) was female. The study sample consisted of secondary schools in

Baghdad. The researcher chose Amna Al-Sadr Preparatory School for Girls. Two divisions were used, one as an experimental group and the other as a control group The researcher equivalent between the two groups the variables (midterm exam scores, calculated age in months, intelligence test, parental achievement, test vocabulary). The researcher adopted the achievement and retention test as a tool to be applied at the end of the experiment, and came up with the following:
The numbered heads strategy was effective in increasing the preservation of literary texts, within the limits of this study

Keywords: numbered heads strategy, retention.

أولاً :- مشكلة البحث :

يواجه مدرسوا الاجتماعية والتاريخ بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصة الكثير من المشكلات، حيث أسهمت طبيعتها وتنظيمها في ابرازها وذلك لكونها تتسم بالاتساع بدرجة كبيرة، الامر الذي جعل الكثير من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ يلجؤون إلى استعمال الطرائق والأساليب الاعتيادية التي تعتمد على الحفظ والتلقين للحقائق والمعلومات التاريخية بغض النظر عن قدرات الطلبة، مما أوقع الطلبة في إشكالات عديدة منها إنهم أصبحوا أسيري مبدأ استظهار المادة الدراسية اثناء الاختبارات فقط وأصبح الهدف الرئيس في التدريس على الحفظ دون الفهم او ادراك الترابط بينها او أدنى اهتمام بمدى حاجة الطلبة وعلاقة التدريس بميولهم وقدراتهم أو مدى الافادة منها في حياتهم، وهذا ما اكدته العديد من الدراسات والادبيات ومنها دراسة (دارا،2007 : 126).

وما لمسه الباحث من خلال خبرتها الميدانية في مجال التدريس ، هو قصور مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في اغلب مدارسنا عن استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة واعتمادهم على الاساليب الاعتيادية في التدريس التي اقتصرت على طرائق الالقاء والتلقين دون حدوث المشاركة الفاعلة للطلبة في المواقف التعليمية، وقد ارجع الباحث اسباب ذلك هو عدم اطلاع اغلب مدرسي ومدرسات مادة التاريخ على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة، أو تخوف بعضهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع الكافي

من قبل المشرفين أو من قبل الإدارة المدرسية، والنتيجة هي ضعف مستوى التحصيل الدراسي وضعف استبقاء المعلومات التاريخية لديهم أضافة الى شعورهم بثقل المادة الدراسية.

اهمية البحث :

يشهد العالم في الوقت الحاضر ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة تتصف بالاستمرارية والتطور ويزداد تأثيرها يوماً بعد آخر على مجمل الحياة الإنسانية المختلفة ، وأمام هذا التزايد المعرفي والتقدم التقني فإنه يمكن القول بأن الألفية الثالثة قد بدأت تطرح عدد من الخصائص التي فرضت عددا من المتغيرات على حياة البلدان والشعوب وبدت أثارها على كافة مجالات الحياة، لذا فان هذا العصر يحتاج إلى موارد بشرية تتميز بالانفتاح العلمي الذي يسهم في التأقلم م(البكر ، 2002 : 45)

ودور التربية لا يقل اهمية عن دور المدرسة وذلك لكون المدرسة المؤسسة التربوية الكفيلة بتطبيع أفراد المجتمع ، وتساعدهم على الاشتراك في الأنشطة الإنسانية، وتعمل على تجديد الحياة وتطويرها بما يبعث فيها الحركة والنماء وتعليم الطلاب احترام النظام، مما ينعكس إيجابا لسلوك الطالب في المجتمع لكونها تسعى إلى تطوير العملية التربوية وجعلها مواكبة مع متطلبات العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي والتطور التقني.(خصاونة وآخرون،2002: 167).

ويعد التاريخ احد المواد الاجتماعية التي تُدرَس في مختلف مراحل الدراسة وتسهم بحكم طبيعتها والموضوعات التي تتناولها ونواحي النشاطات المصاحبة لها بنصيب كبير في تحقيق أهداف المدرسة الابتدائية والثانوية، لذلك اصبح اهتمامنا بمناهج الاجتماعيات امراً في غاية الاهمية .(مرعي والحيلة:2009: 2)

وكما هو معروف ان استراتيجيات واساليب التدريس تعد العمود الفقري في أي موقف تعليمي _تعلمي حيث يرتكز عليها المدرس في تحقيق النتاجات التعلمية المرغوب فيها لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وقد ادى هذا الاهتمام بطرق التدريس إلى اعتبار قول إن (المدرس الناجح ما هو الا طريقة ناجحة)، حيث ان طرائق التدريس تؤدي وظيفة مهمة واثرا اساسيا في العملية التربوية كونها تمثل حلقة الوصل بين المدرس والطالب، ولا يمكن تحقيق الاهداف التربوية من دون ان تكون هناك طريقة تدريسية جيدة يتبعها المدرسين. (الاحمد، وحذام ،2001: 55).

فضلا عن ذلك فان التعلم النشط يعمل على تنشيط الطالب وجعله يشارك بفعالية ويسهم في مساعدة الطلبة على اكتسابهم مجموعة من المهارات والمعارف والمبادئ والقيم التي تمكنهم من الاستقلال في التعلم وتساعدهم على حل مشكلاتهم الحياتية واتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليتها.(الزامل ،2007: 100)

تساعد استراتيجية الرؤوس المرقمة على إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلبة، وتحفيز دافعيتهم في أثناء التعلم، كما انها تنمي الثقة بالنفس وذلك بالقدرة علي التعبير عن الرأي وتعّود الطلبة إتباع القواعد، وتنمي لديهم الاتجاهات، وتشجعهم على العمل الايجابي والقيم الإيجابية.(بدير، 2008: 40)

اما سعادة وآخرون(2008) فيرى ان هذه الاستراتيجية تعمل على زيادة دافعية الطلبة للمشاركة والتفاعل بأقصى طاقاتهم لأنهم معرضون للسؤال من جانب المدرس وبشكل خاص الطلبة من ذوي التحصيل المتدني والمنعزلين في المجموعة.(سعادة وآخرون،2008: 24)، كما ان هذه الاستراتيجية تدرب الطلبة على تحمل المسؤولية فالمهمة التي ينجزها الطالب بنفسه او التي يشترك فيها تكون ذات قيمة اكبر من المهمة التي ينجزها له شخص آخر.(رفاعي ،2012: 63)

مما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي :

1- على حد علم الباحث ان الدراسة الحالية تعد أول الدراسات تناولت استراتيجية (الرؤوس المرقمة) في تدريس مادة التاريخ للصف الخامس الادبي.

2-يأتي البحث استجابة للدعوات المتكررة من الباحثين في مجال طرائق تدريس التاريخ التي تؤكد على تجريب استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة.

3- محاولة للتغلب على أوجه القصور في أساليب تدريس التاريخ المعتادة والشائعة في المدارس.

4- أهمية مادة التاريخ كونه يمثل تراث الأمة وموروثها الثقافة وسجلها الحضاري ومن ثم على الجميع الاعتزاز بهذا التاريخ المجيد.

5- يمكن ان يؤدي استعمال هذه الاستراتيجيات الى استبقاء مادة التاريخ في أذهان الطالبات للتغلب على مشكلة نسيان المادة التاريخية بعد مدة قصيرة.

6-اهمية المرحلة التي ستطبق فيها الدراسة الا وهي المرحلة الاعدادية التي تعد حلقة وصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية، وذلك لدورها في تحديد اتجاهات الطلبة نحو الدراسة الجامعية وتحديد المهنة التي يكملون بها حياتهم.

7-إسهام متواضع في رفد المكتبة التربوية بمعلومات بحثية ولا سيما حول استراتيجية الرؤوس المرقمة.

هدف البحث :

(أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة التاريخ واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي)

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية آلائي يدرسن على وفق استراتيجيه الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الائي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية آلائي يدرسن على وفق استراتيجيه الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الائي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية في أحتبارالاستبقاء.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الاتي :-

- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد- الرصافة.

-الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2018-2019).

-الابواب الاربعة الاولى من كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الادبي.

تحديد المصطلحات:

الاثر :-

- **الحفني (1991):** " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" . (الحفني، 1991 : 253)

2- الاستراتيجية:

- **محمد (2001)** ": مجموعة الإجراءات والوسائل والممارسات والخطوات التي يتبعها المدرس عند تنظيمه للموقف التعليمي من حيث إعداده لأنشطه تعليمية وأوراق عمل الطلبة وأساليب التقويم " (محمد ، 2001 : 19)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية:

هي مجموعة الخطط والإجراءات والوسائل التي اتبعها الباحث في التخطيط والتنفيذ لسير الدرس والتعامل مع طالبات المجموعة التجريبية في أثناء سير التجربة بما يحقق الأهداف المنشودة مستندة إلى الأفكار الرئيسة للتعلم النشط .

3- الرؤوس المرقمة :-

- **عرفها زيتون2007:-**" احدى استراتيجيات التعلم التعاوني يتمثل في إعطاء كل طالبة رقم خاص بها، وبعد ذلك يقسم الفصل إلى مجموعات وعند انتهاء المدرس من الشرح يطرح سؤالاً يترك للمجموعة المناقشة ثم يختار الرقم الذي يجيب على السؤال ويتم تطبيق هذه الاستراتيجية وفق خطوات مترابطة ومتسلسلة". (زيتون ، 2007 :35)

عرفها الباحث اجرائيا:

هي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، يتم خلالها تقسيم طالبات المجموعة التجريبية الاولى من عينة البحث إلى مجموعات غير متجانسة، تتكون كل مجموعة من(3- 5) طالبات، ويعطى لكل طالبة في المجموعات رقما" معينا" يتراوح (1-5)ثم تقوم المدرسة بطرح سؤال على الطالبات، وتتفاوت

نوعية الأسئلة في السهولة والصعوبة مع إعطائهن الوقت المناسب للتحاور كل حسب مجموعتها لكي يتأكدن من أن كل عضوة في المجموعة تعرف الإجابة، ثم تنادي المدرسة على رقم معين فترفع المرقمات بنفس الرقم أيديهن ليقدمن إجاباتهن للصف ككل، ومن ثم تناقش الاجابات جماعيا للتوصل للإجابة الصحيحة .

5- التحصيل :

- **زيتون (2001م) :-** "مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة ،الامر الذي يكشف لنا عن مدى تقدمهم تجاه اهداف معينة" . **(زيتون2001: 479)**

عرفه الباحث اجرائيا :

هو مقدار المعلومات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث بعد تدريسهن الأبواب الأربعة الأولى من مادة التاريخ ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصلن عليها من خلال إجاباتهن عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث والذي يطبق في نهاية التجربة.

6- التاريخ:

- **الطيطي(2008)** " سجل للحوادث يسعى إلى محاولة معرفة ما فعله الإنسان وما فكر به أو تطلع إليه منذ وجوده في هذا الكون ، فهو والحالة هذه دراسة سيرة الإنسان بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ،أي أنه وثيقة لإحداث الماضي". (الطيطي، 2008، 26)

***عرفه الباحث اجرائيا :**

هو المعلومات والحقائق التي تضمنتها موضوعات الأبواب الأربعة الأولى من كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي التي تعطى لمجموعات البحث (التجريبية والضابطة) طوال مدة تجربة البحث .

7- الاستبقاء: عرفه كل من :

- **سرايا (2007) م** :"عملية خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين ارتباطات بينهما لتشكيل وحدات من المعاني" (سرايا، 2007 :86)

الخامس الادبي :هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية بفرعها الادبي حيث تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية. (وزارة التربية العراقية ،2012)

خلفية نظرية

أولاً:- التعلم النشط:

التعلم النشط كمفهوم يعد ضد الفكرة السلبية التي تجعل المُدرس محور العملية التعليمية وتجعل من الطالب مجرد شاهد، فالتعلم النشط يشجع المشاركة النشطة للطلبة ، وتتمثل مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر كل (الشربيني وعفت، 2011) بما يلي :

1- (تشجيع التفاعل بين المدرس وطلبته) : سواء كان هذا التفاعل داخل غرفة الصف أو خارجها فهو يشكل عاملا مهما في اشتراك الطلبة وتحفيزهم للتعلم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

2- (تشجيع التعاون بين المتعلمين) : لقد وجد أن التعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون بشكل جماعي، فالتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال.

3-(التشجيع على النشاط): لقد وجد أن الطلاب الذين يتعلمون من خلال التحدث والكتابة لما يتعلمونه وربطها بخبراتهم السابقة، وتطبيقها في حياتهم ، يكون تعلمهم افضل من الإنصات وكتابة المذكرات.

4-(تقديم تغذية راجعة سريعة): أن معرفة الطلاب بما يعرفونه يساعدهم ذلك على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها فالطلبة بحاجة الى أن يتأملوا فيما يتعلموه وتقييم ما تعلموه وتحديد ما لا يعرفونه وهذا بدوره يقود إلى التركيز الشديد في موضوع التعلم .

الشروط الاساسية لنجاح استراتيجيات التعلم النشط:

أن أهم الشروط الأساسية لنجاح استراتيجيات التعلم النشط تتمثل في الآتي:

1- استخدام استراتيجيات تعلم نشط في مرحلة اولية ، حتى يعطى المتعلمين الفرصة لبناء فريق ومجموعات تعلم منظمة .

2- الاهداف ودقة صياغتها وتفاوت مستوياتها .

3- الأنشطة المعدّة مناسبة للمحتوى ولمستوى الطلبة .

4- يركز النشاط أو العمل على الناتج.

5-معايير الناتج المرتبطة بالنشاط واضحة للطلبة.(عبدالوهاب، ٢٠٠٤، ١٤٦)

استراتيجية الرؤوس المرقمة

خطوات استراتيجية الرؤوس المرقمة :

ذكر كاجان(kagan,2000) بأن استراتيجية الرؤوس المرقمة تسير وفق خطوات متتابعة ومتسلسلة هي:-

1-الترقيم: يقسم الباحث المتعلمات إلى مجموعات من (3- 5) ويرقمهم .

2-طرح السؤال :يقوم الباحث بطرح سؤالا و إعطاء زمن محدد للاجابة.

3-جمع الرؤوس المجموعات: للاجابة عن الاسءلة المطروحة من قبل الباحث.

4-الإجابة : ينادي المدرس على رقم احد افراد مجموعة ما من اجل اعطاء جواب المجموعة الخاصة بهم ويمكن استدعاء طالب اخر يعطي اجابة مختلفة لشرح تفكير مجموعتهم ،وقد اوضح (Kagan) مراحل تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة بشكل مفصل وكما يأتي :

اولا: مرحلة التقديم (الترقيم):

1-يقسّم المدرس الطلاب إلى مجموعات أو فرق تتكون من(4-6) اعضاء مع اعطاء اسما لكل مجموعة، ومنح كل عضو في المجموعة رقم مختلف عن بقية الاعضاء.

2- يوضح المدرس لطلبته أهداف التعلم وفق هذه الاستراتيجية وشرح ما سيتم تنفيذه.

3- تحفيز الطلاب وخلق الفضول لديهم حول مفهوم يمكن تعلمه.

ب. مرحلة الأنشطة الأساسية: وتقسم الى ثلاث خطوات

الخطوة الاولى: طرح الأسئلة.

1-عرض مسألة بسيطة.

2-طرح سؤال على الطلاب. قد تختلف الأسئلة من الخاص إلى العام .

الخطوة الثانية: التفكير معا (رئيس معا).

1-يعمد الطلاب على التفكير في السؤال المطروح من قبل المعلم (التفكير بصورة فردية).

2-يعمد الطلاب على التفكير معا(التفكير بصورة جماعية) للوصف والتأكد من كل شخص يعرف الجواب.

الخطوة الثالثة: إعطاء إجابات.

1-يذكر المدرس رقما من واحدة من المجموعات عشوائيا.

2-رفع الطلاب من كل مجموعة مع نفس الرقم أيديهم.

3-إذا اعتبر الجواب بعد المناقشة في الصف صحيح يتم منح الطلاب فرصة التسجيل الجيد وإذا كان الجواب خاطئ، يعطي المدرس تغذية راجعة للمتعلمين .

4-إعطاء المدرس الثناء للطالب أو المجموعة التي قدمت الجواب الصحيح.

المرحلة الثالثة – التقويم

1-التقويم البنائي المستمر اثناء الدرس .

2-التقويم النهائي باعطاء المتعلمين واجبات.(Kagan,2000: 87-90).

<u>خصائص إستراتيجية الرؤوس المرقمة</u>

1- المجموعات الطلّابية غير متجانسة.

2- لكل عضو في المجموعة رقم يختلف عن بقية الاعضاء .

3- التفكير معا (رؤساء معا).

4- تعد الاستراتيجية تدريب مباشرة للطلبة لتبادل المعلومات، والاستماع والتحدث مع الاستغلال الكامل للوقت، لذلك فأنهم أكثر إنتاجية في التعلم.(سليمان،2005: 99).

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل ، تحديد التصميم التجريبي ، والمجتمع والعينة والاجراءات ة المستخدمة في البحث وكالاتي :

أولاً : التصميم التجريبي Experimental Design

استخدم الباحث تصميم المجموعات المتكافئة الذي يتضمن ، المجموعة التجريبية التي تتعرض لأثر المتغير المستقل (استراتيجية الرؤوس المرقمة) ، وتدرس المجموعة (الضابطة) بالطريقة المعتادة ويوضح الشكل(1) التصميم التجريبي المستخدم في البحث .

مجموعات البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية الرؤوس المرقمة	التحصيل والاستبقاء	اختبار البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (1)

ثانياً : مجتمع وعينة البحث The Population and Sample

تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية النهارية الحكومية في محافظة بغداد/الرصافة الثالثة للعام الدراسي (2018-2019) .اختار الباحث بشكل عشوائي(بالقرعة) من بينها اعدادية امنة الصدر للبنات التي تحتوي على ثلاث شعب للصف الخامس الادبي ، واختار عشوائيا (بالقرعة) شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة،

ثالثا ـ تكافؤ المجموعتين Equivalence of The Research Groups

اختار الباحث مجموعات البحث عشوائيا، وارتأى التأكد من تكافؤها إحصائيا من خلال الاتي:

1-درجات الكورس الاول

2- العمر بالأشهر

3- الذكاء

كما قام الباحث بضبط المتغيرات(الدخيلة)

رابعا : مستلزمات البحث The Research Requirements

(1) تحديد المادة العلمية

قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية التي تدرس في الفصل الاول من العام الدراسي (2018- 2019) وتم اعتماد توزيع مفردات المنهج على الحصص الأسبوعية المقرر من قبل الوزارة

(2)صياغة الأهداف السلوكية

تم صياغة الأهداف السلوكية في المجال المعرفي اعتماداً على محتوى المادة التعليمية التي شملتها مدة التجربة وبلغت (149) هدفا سلوكيا وفق تصنيف (بلوم) المعرفي بمستوياته الثلاثة الأولى وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق) وتم التاكد من صدقها ظاهريا بعرضها على عدد من المحكمين.

(3)الخطط التدريسية اليومية

تم إعداد (16) خطة تدريسية لكل مجموعة، تضمنت خطط المجموعة التجريبية عرض المادة وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة، أما الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعة الضابطة التي دُرِست وفق الطريقة الاعتيادية.

خامسا / أداة البحث The Research Tool

الاختبار التحصيلي The Achievement Test

من أهداف هذا البحث قياس مستوى التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث، وبعد اطلاع الباحث على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بهذا البحث ، لم يجد اختباراً جاهزا للتحصيل ، إلا بعض الفقرات التي تضمنتها بعض الاختبارات التحصيلية في المستويات المعرفية الثلاث، وقد استطاع الباحث من خلال اطلاعه على تلك الأدبيات والدراسات أن يعد اختباراً تحصيلياً يتكون من (48)فقرة(40)فقرة موضوعية و(8)مقالية، وتم عرضه على الخبراء.

تطبيق الاختبار المؤجل (الاستبقاء) :

أُعيدَ تطبيق الاختبار التحصيلي مرة ثانية على عينة البحث ، أي بعد مرور ثلاث اسابيع على تطبيقهِ الأول دون إخبار الطالبات مسبقاً بموعد الامتحان لغرض قياس مدى استبقاء المعلومات التاريخية عندهن، وبعد تصحيح اوراق الاجابات تم الحصول على درجات الاختبار الاستبقاء.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنه والوقت المستغرق في الإجابة، والتحليل الإحصائي لفقراته لمعرفة مستوى صعوبتها ، وتمييزها ، وحساب معامل الثبات ، طُبِّقَ الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في اعدادية الفيحاء للبنات في مديرية التربية الرصافة الثالثة و بعد التأكد من اكمالهم لدراسة موضوعات كتاب التاريخ المشمولة بمادة الاختبار ، وتبين من خلال التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وتم حساب متوسط الزمن التقريبي للإجابة وكان (40) دقيقة.

تحليل فقرات الاختبار إحصائيا

فحص الباحث إجابات افراد العينة الاستطلاعية ، ثم رتبت درجات الطالبات تنازلياً وأُخذت نسبة(27%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (27%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ، حيث بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة (30) طالبة من كلتي المجموعتين العليا والدنيا ، وتم حساب معامل الصعوبة ، ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وكما يأتي :

صعوبة الفقرات

يشير مستوى صعوبة الفقرة إلى النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة ، وقد حسب الباحث مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار بتطبيق القانون الخاص بمعامل الصعوبة، فوجدت مستوى الصعوبة قد تراوح ما بين (0,57 – 0,65)، ويعد الاختبار جيداً إذ كان معدل صعوبته يتراوح ما بين (0,20–0,80). (فرج،1980 : 7)

مستوى التمييز

يشير مستوى التمييز إلى قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الاجابة والذين لا يملكون الصفة المقاسة أولا يعرفون الاجابة الصحيحة وقد حسب الباحث مستوى التمييز لكل فقرة بتطبيق القانون الخاص لمعامل التمييز فوجد أن القوة التمييزية تراوحت ما بين (0,38 – 0,42)، وتشير الأدبيات إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20%) يستحسن حذفها أو تعديلها وفي ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحث في تحليل فقرات الاختبار أبقى على الفقرات جميعها،

ثبات الاختبار

حسب باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، إذ بلغت قيمته (0.96) وهو معامل ثبات عالي ، وبعد إتمام إجراءات الصدق والثبات يكون اختبار التحصيل بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على افراد العينة.

سادسا : تطبيق اختبار التحصيل البعدي Achievement test apply

قبل انتهاء التجربة بأسبوع أخبر الباحث الطالبات بان هناك اختباراً سيجرى لهم في موضوعات التاريخ التي درّسها لهن، وبعد أن هيأ الباحث القاعة الإمتحانية ، ونظم مقاعد جلوس الطالبات .

سابعا : الوسائل الإحصائية Statistical Treatment

تم استخدام SPSS لحساب :-

- النسبة المئوية
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- t-test
- معامل الصعوبة لفقرات الاختبار
- معامل ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات اختبار التحصيل.

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

عرض النتائج

للتحقق من الفرضية الصفرية للبحث (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار تحصيل مادة التاريخ) ،(ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي بحث في اختبار الاستبقاء) تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات كل من المجوعة التجريبية والمجموعة الضابطة وللتعرف على الفروق بين متوس الطات درجات طالبات مجموعتي البحث تم استخدام t-testالاحادي ، وحساب قيمة p (0.001) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة (7.666) اكبر من القيمة الجدولية (3.1) ، وهذا يعني وجود فروق دالة بين المتوسطات،

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبارتحصيل مادة التاريخ

تفسير النتائج ومناقشتها

دلت النتائج وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل وعلى النحو الآتي:-

تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في التحصيل، تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في اختبار الاستبقاء وقد يعزى ذلك الى كون إستراتيجية الرؤوس المرقمة اتاحت للطالبات فرصة استيعاب المادة الدراسية بصورة اسهل واسرع، وجعلتهن إيجابيات في عملية التعلم مما توفر لهن جواً من التعليم التعاوني الذي يساعدهن على ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة، وبالتالي إعادة تشكيل البنية المعرفية السابقة بأشكال جديدة بحيث يسهم في تعزيز محتوى المادة الدراسية وتمثيلها في الذاكرة، وسهولة التذكر والاسترجاع، مما يزيد من فرص التحصيل وتحسينه، وقد يعود السبب ربما الى اسهام أستراتيجية الرؤوس المرقمة في تهيئة بيئة صفية تسودها حرية التعبير، وتقديم المقترحات، وتوجيه الأسئلة، والحوار داخل المجموعات،مما يعزز من تكامل شخصية الطالبات، ويزيد من تحصيلهن، ويضاعف قدرتهن على التذكر، والأسترجاع. بينما المجموعة الضابطة أعتمدت الطريقة التقليدية التي كانت تركز بشكل أساسي على عملية نقل المعرفة من المدرسة الى الطالبات، وبذلك جعلت دور الطالبات سلبي متلقي، وهذا ما أدى الى انخفاض تحصيلهن.

الاستنتاجات

بعد تحليل نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:-

- أثبتت إستراتيجية الرؤوس المرقمة فاعليتها في جعل الطالبات محور العملية التعليمية وهذا ما تصبوا إليه جميع طرائق التدريس الحديثة ونماذج التعليم والتعلم.
- ان لإستراتيجية الرؤوس المرقمة القدرة على جعل الطالبات أكثر مهارة في تناول ومعرفة وتنظيم ومعالجة الأفكار المتعددة.
- ان استراتيجية الرؤوس المرقمة لها دور في تحفيز الطالبات وتشجيعهن وتوجيهن بطريقة يستطيعن من خلالها الشعور بالحرية في تجريب الأفكار الجديدة.

- توفير الوسائل التعليمية المتنوعة وتزويد الطالبات بهذه الوسائل قرّب الى أذهان الطالبات المادة وأبعد عنهن حالة الرتابة والروتين في طرائق التدريس الاعتيادية المعتمدة في المدارس مما ساعد على جذب انتباه الطالبات.
- إسهام الطالبات في المشاركة في الدرس من خلال التوصل الى تفسير النتائج جعلهن المحور الأساس و أتاح للطالبات فرصة مشاركة الافكار والمفاهيم التاريخية وبالتالي أدى الى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لديهن.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتية:

- إقامة دورات تدريبية لمدرسي التاريخ في اثناء الخدمة بشأن النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية الرؤوس المرقمة.
- اعداد دليل لمدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية بشأن اعتماد النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية الرؤوس المرقمة لإفادة المدرسين منها لدى تدريسهم لهذه المادة في المرحلة الإعدادية.
- تشجيع المشرفين التربويين عند زيارتهم التقويمية لمدرسين التاريخ ومدرساته على استعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة.
- حث مدرسي التاريخ ومدرساته على تشجيع الطالبات على المشاركة الفعالة في الحوار والنقاش واعداد الوسائل التعليمية والمساهمة في الأنشطة التعليمية المختلفة.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويره يقترح الباحث إجراء مايأتي:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية عن مواد دراسية أخرى ومراحل دراسية غير مرحلة الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة موازنه بين استراتيجية الرؤوس المرقمة واستراتيجيات أخرى مثل استراتيجية التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي والعصف الذهني وغيرها .

- إجراء دراسة حول أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في متغيرات تابعة أخرى مثل اكتساب المفاهيم والتفكير الناقد والعلمي والابداعي ومهارات التفكير التاريخي والدافعية للتعليم.
- اجراء دراسة مماثلة على الذكور لمعرفة اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة

في التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري وبعض المتغيرات الأخرى

المصادر

- البكر، رشيد بن النوري، (2002): **معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين** ، مجلة مستقبل التربية العربية
- الحفني،عبدالمنعم،(1991): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ،ط4،مطبعة أطلس القاهرة، مصر 1991.
- –خصاونة، عون، واخرون(2002): **مدخل الى التربية**، ط2، دار المسيرة للطباعة، عمان.
- دارا، زينب علي (2007): " **صعوبات مادة تاريخ أوربا في عصر النهضة من وجهة نظر الطلبة والحلول المقترحة لها**"، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بنات، جامعة بغداد
- رفاعي، عقيل محمود، (2012): "**التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم**"، دار الجامعة الجديدة لمنشر، الاسكندرية: مصر.
- ريان، محمد هاشم (٢٠٠٦):**مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية** ، الأردن : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- الزامل، مجدي علي،(2006) : " **وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعم النشط في محافظتي رام الله ونابلس**"، بحث منشور، مجلة المعلم/التلميذ، الأونروا، اليونسكو: عمان.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠١ م)، **تصميم التدريس**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- _____ عايش محمود،(2007): **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- سرايا، عادل، (2007): **التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سعادة، جودت احمد وآخرون،(2006): **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، عمان ،دار الشروق ، عمان
- سعادة، جودت احمد وآخرون ، (2008): **التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات ودراسات** ،ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- **سليمان،سناء محمد،(2005): التعلم التعاوني(أسسه، استراتيجياته، تطبيقاته)،عالم الكتب ، ط1، 2005، القاهرة.**
- **السيد، جيهان كمال ، ومحمد،عبد الحميد صبري(2007) : استراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسي، ط1، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة.**
- الشربيني، فوزي، عفت الطناوي(2011) : **تطوير المناهج التعليمية** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- الطيطي، محمد حمد (2008) **التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها** ، دار عالم الثقافة ، عمان ، الأردن.
- عبد الوهاب ، فاطمة محمد (٢٠٠٤) ، " **فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدي الحياة والميول العلمية لذى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** . " مجلة التربية العملية ، المجلد الثامن ، العدد (٢) ،من ص127- 184. 21
- عصر ، رضا مسعد السعيد (2001): "**فاعلية التعلم النشط القائم على المواد اليدوية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية**"، مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، جامعة الزقازيق ،كلية التربية، المجلد4 ، القاهرة.
- فرج، عبد اللطيف بن حسين، (2005): **طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين**"، دار المسيرة و دار الدعوة: مصر.
- محمد، فضل الله (2001) . "**مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية** "، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة،عدد18

- مرعي، احمد توفيق ، محمد محمود الحيلة، (2009): **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأُسسها وعملياتها**، ط7، دار المسيرة، عمان.
- وزارة التربية،(2012): **الاهداف التربوية في القطر العراقي** ،ط1،مديرية المناهج.
- Kagan , S.(20009): **Structures for Standards**. Retrived ,November,21/2006, from.